

نابولي.. نادي الفروسية الواعد

إعداد: هارمكي ويسترفيلت/ترجمة: راشد عبد الباقي

الكاتبة والفارسة هارمكي، جبلت على حب الخيل، وفطرت على عشق التجوال في مضامير فروسية القدرة والتحمل والبحث عن مستجداتها وأحداثها. هارمكي، تعشق فنون الخيل وتتفننهما من كل جوانبها، ومن خلال البحث عن تلك الفنون لا تتوانى عن أن تصطحبك معها في جولاتها «دون جواز سفر أو تأشيرة دخول» عبر مناطق خرافية وأكثر من رائعة، وتأخذك في رحلة العاديات الجميلة وتتجول معها فوق تضاريس مختلفة وعبر الفصول الأربعة للتعرف إلى عناصر المناخ والطقس ومدى تأثيرهما في الفارس والخيل.

”

خلال الرحلتين السابقتين اللتين اصطحبتنا فيهما الكاتبة هارمكي، كانت الوجهة الأولى أميركا الجنوبية، حيث تعرفنا في الأوروغواي إلى خيل الكريوليوات التي تأتي في المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث الأفضلية بعد الخيل العربي في صفات القوة والتحمل، وفي الرحلة الثانية اصطحبتنا إلى مدينة تورجنون الإيطالية مدينة رياضة الفروسية والقدرة، والمدينة الشاهقة الارتفاع، حيث يبلغ علوها 2.200 متر فوق مستوى سطح البحر.

الكاتبة هارمكي، وفي رحلتها الثالثة لم تبتعد كثيراً عن قارة أوروبا، حيث اصطحبتنا معها هذه المرة إلى أراضي السلوفاك، والتي تتميز بطبيعتها الجبلية ومناخها الذي يتسم بصيف معتدل ممطر مع رطوبة عالية وشتاء بارد مع هطول الثلوج.



نابولي للفروسية.. الانطلاق

فكرة إطلاق نادي سلوفاكيا نابلي للفروسية، كانت مبادرة من الفارس السلوفاكي الشهير ماريو هوفمان، تلك المبادرة التي سرعان ما تبلورت على أرض الواقع وأنبئت النادي ليصبح معلماً من معالم المدينة. الفارس هوفمان انخرط في عشق رياضة فروسية القدرة والتحمل منذ أكثر من ثلاث سنوات، وعمل منذ الوهلة الأولى ولم يدع أي فرصة إلا واغتمها من أجل النهوض ودعم رياضة فروسية القدرة ببلده، يسانده ويعضد من جهوده مجموعة من الموظفين النشطين الذين عكفوا على تنظيم البطولات التابعة للاتحاد الدولي للفروسية حتى جنوا ثمار جهودهم واحتلت سباقاتهم مكانة مهمة في روزنامة التقويم الدولي في رياضة الفروسية. الفارس هوفمان بدوره، احتل لنفسه مكاناً تافسياً في سباقات القدرة، وقد شارك في سباقات تصفية كبيرة تأهل من خلالها لخوض البطولات الأوروبية التي نظمت بمدينة موست التشيكية، وقد سبق للفارس هوفمان أن نال شرف تمثيل بلاده في بطولة كأس رئيس الدولة للقدرة لمسافة 160 كلم والتي استضافتها قرية الإمارات العالمية للقدرة بالوثبة بتاريخ 11 فبراير 2012.



هوفمان.. والمشاريع المستقبلية

الفارس هوفمان لديه طموح وخطط مستقبلية واعدة، تتمثل في تشييد مجمع رياضي ضخم في مدينة سامورين، على أن يتم التركيز في هذا المجمع على رياضة الفروسية، ومن المتوقع أن يشيد هذا المشروع الواعد على أرض تبلغ مساحتها 86 هكتاراً (860.000 متر مربع) ليصبح واحداً من أضخم المجمعات الرياضية في أوروبا.

مدرّب القدرة الإسباني المشهور بيرنات كاسالز فوريز، والذي يعمل مدرساً بمدسة ركوب الخيل بالوثية بأبوظبي خلال فصل الشتاء الأوروبي، يعمل أيضاً مدرساً متقلاً بين إسطنبولات عائلته بإسبانيا وبين إسطنبولات هوفمان بسلوفاكيا.

المدرّب بيرنات كان يخبرني دائماً عن علاقته الطيبة بهوفمان، وأحلام الأخير بدعم وتطوير رياضة القدرة محلياً ببلده وخارجياً، كما أنه على أتم الاستعداد للاستثمار في هذه المشاريع بضح المزيد من المال والدعم المعنوي، ومنح أهالي المنطقة المزيد من الفرص وترغيبهم في الاستمتاع بهذه الرياضة. إذاً، موعدنا المقبل هو سباق شرق أوروبا الدولي للقدرة لمسافة 250 كلم والذي سينطلق خلال الفترة من 18 - 22 سبتمبر في سلوفاكيا، ومن المتوقع أن نشاهد سباقاً محموماً يحظى بمشاركة واسعة تضم عدداً كبيراً من المتسابقين من مختلف دول العالم.

السباق المقبل لمسافة 250 كلم سينطلق من سلوفاكيا خلال الفترة 18-22 سبتمبر، وتوقعت اللجنة المنظمة للسباق مشاركة قياسية وعالمية.

اللجنة المنظمة لهذا الحدث تتكون من مدير النادي أليكساندر نأليبيكا، وزوج الطبيبة البيطرية بيكر ومجموعة من الأعضاء. هناك الكثير من الإجراءات والاتصالات التي تقع على عاتق هذه اللجنة قبل انطلاق أي فعالية للاتحاد الدولي للفروسية. بالطبع، لا بد من التنسيق مع مسؤولي الاتحاد الدولي للفروسية من أجل تخطيط وتصميم خرائط مسار ومضمار السباق ومع الشرطة، والاتصال بالفرسان، بالإضافة إلى إخطار ملاك وأصحاب الأراضي التي سيعبر بها السباق، ولا ننسى الناحية الإعلامية والدعائية وهي الجزء الأهم في الحدث، حيث يقع على عاتق اللجنة المنظمة إطلاق الموقع الإلكتروني للسباق، فضلاً عن تجنيد بعض المتطوعين للمساهمة في تنظيم هذه الفعالية.



فريق نابولي للقدرة..

سباق شرق أوروبا للقدرة.. والتألق القطري

واضافت الطبيبة بيكر أنه وخلال الفترة من 18 - 22 سبتمبر ستشهد سلوفاكيا سباق شرق أوروبا الدولي للقدرة لمسافة 250 كلم، وهو سباق ضخم يعتبر من أعلى سباقات القدرة في أوروبا.

في العام الماضي وخلال الفترة من 20 - 22 سبتمبر، تم تنظيم سباق شرق أوروبا الدولي للقدرة، السباق الذي احتضنته أكثر من دولة مر خط السباق بها، النمسا كانت محطة الانطلاق مروراً بالمجر، لتكون سلوفاكيا المحطة الأخيرة له، وقد شهد هذا السباق تألق ممثلي فريق الشقب القطري لقوة التحمل، كل من الفارسيين سعد الدوسري الذي حاز الميدالية الذهبية، وحمد توميم المري صاحب الميدالية البرونزية.

منذ لحظة لقاءك بمدير النادي أليكساندر نأليبيكا وهو يرتدي ملابس المخاطة بخيوط مزركشة عاكسة، حاملاً بيده جهاز لاسلكي، تستشف بأن لديه الاستعداد والمبادرة والكفاءة المهنية فضلاً عن روح الاحترافية التي يتحلى بها فريق نادي نابولي، وبدوره تفضل مشكوراً بتقديمي للطبيبة البيطرية أندريه بيكر المسؤولة عن مكتب الفحص البيطري، وبما أننا في خضم الاستعدادات لسباق القدرة لمسافة 11980 كلم المقام في مدينة مينقوسوفسي، أبت نفس بيكر إلا وأن تزودني على عجالة بكافة تفاصيل ومراحل السباق وعن تاريخ نادي نابولي للفروسية.

وبالفعل لقد كانت خطوة جريئة ومثيرة للإعجاب ومفاجئة لي، عندما علمت بأن أول سباق قامت اللجنة بتنظيمه كان قبل ثلاث سنوات، واليوم وأنا أشاهد هذا السباق وقد استقطب العديد من المشاركين والمنافسين من سبعة بلدان مختلفة.

